الذي نقله المعول وهو ولبس تحنيك العمامة الى اخر ما ذكره عن
ابن مفلح وهؤلاء لا يحنكون العصائب وقد ذكر اهل العلم ان
تحنيك العصائب مسنون لان عمائم المسلمين كانت كذلك على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم ما ذكره
شيخ الاسلام ابن تيمية في اقتضاء الصراط المستقيم اذ قال
الميموني رايت ابا عبد الله عمامته تحت ذقنه ويكره غير ذلك
وقال العرب عمتها تحت اذقانها وقال احمد في رواية الحسن ابن
محمد يكره ان لا تكون العمامة تحت الحنك كراهة شديدة
وقال انما يتعمم بمثل ذلك اليهود والنصارى والمجوس انتهى
فتبين لك من صنيع هؤلاء انه لو كان المقصود منهم الاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم في هديه في لباسه لفعلوا
كما فعل ولم يبتدعوا زيا وشعارا يخالف هديه وقال صد
يق ابن حسن في الجلد الاخير من كتابه الدين الخالص عن
التشبه بالكفار في زيهم ولباسهم قال وعن ركانة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال فرق ما بيننا وبين المشركين العمائم
على القلانس رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب ا
سناده ليس بالقائم انتهى وفيه دلالة على ان الكفار و
المشركين يستعملون العمائم بلا قلنسوة وان المسلمين زيهم
ان يلبسوها ولبس فيه ان لبس القلانس مشروع بل
فيه فضيلة العمائم عليها وان لا يكون الاقتصار على احد منهما
ابدا

الذي يجمع بينهما او يقتصرون فمنهم من يلبسون العمائم للصلاة
ويقتصرون على القلانس بل يستعملون العمائم فقط كا
الهنود ومنهم من لا يلبس قلنسوة ولا عمامة بل يبقى مكشوف
الراس الذي كاناس بنجالة في الهند ومنهم من يجمع بينهما
لكن على زي الاعاجم دون العرب ومراده صلى الله عليه وسلم
بالعمائم في هذا الحديث هي التي كان يلبسها هو واصحابه
وتابعوهم وهي مضبوطة مصرح بها في كتب السنة المطهرة
طولا وعرضا مع بيان هيئة الربط وما يتصل به قال الجزري
وقد تتبعت لاقف على قدر عمامة النبي صلى الله عليه وسلم
فلم اقف حتى اخبرني من اثق به انه وقف على كلام النووي انه ذكر
كان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة هي سبعة اذرع وعمامة
طويلة مقدارها اثنا عشر ذراعا قال في المرقات والمعنى نحن نتعمم
على القلانس وهم يكتفون بالعمائم انتهى واما اليوم فاني
رايت العرب ومن يسكنهم في الحرمين الشريفين ادام الله
شرفهما احدثوا لها انواعا كثيرة لا تشبه المأثور واحدثوا فيها
وفي غيرها من اللباس والثياب حتى خرجوا عن زي الا
سلام السالف واختاروا ما انشاء الله من القلانس والعمائم
قال علي القاري في حق اهل مكة في زمنه عمائم كالابراج وكمائم
كالاخراج انتهى وما اصدقه في هذه المقالة فقد وجدناهم
[illegible]
لبا

Copyright © King Saud University